ينصب ما تباعد منه والجار ليس كذلك وتقول : هذا ضاربك وزيداً غداً لما لم يجز أن تعطف الظاهر على المضمر المجرور حملته على الفعل كقوله تعالى : (إنا منجوك وأهلك) كأنه قال : منجون أهلك ولم تعطف على الكاف والمجرورة .

واعلم : أن اسم الفاعل إذا كان لما مضى فقلت : هذا ضاربُ زيدْ وعمروْ ومعطى زيدٍ الدراهمَ أمسِ وعمروٍ .

جاز لك أن تنصب (عمراً) على المعنى لبعده من الجار فكأنك قلت : وأعطى عمراً فمن ذلك قوله سبحانه : (وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا) وتقول : مررت برجل قائم أبوه فترفع الأب وتجري (قائماً) على رجل لأنه نكرة وصفته بنكرة فصار كقولك مررت برجل يقوم أبوه .

فإذا كانت الصفة لشيء من سببه فهي بمزلتها إذا خلصتْ لرجل .

وتقول : زيداً عمروٌ ضاربٌ كما تقول : زيداً عمرو يضرب .

فإذا قلت : عبد ا جاريتك أبوها ضارب فبين النحويين فيه خلاف فبعض يكره النصب لتباعد ما بين الكلام وبعض يجيزه .

وأبو العباس يجيز ذلك ويقول : إنّ (ضارباً) يجري مجرى الفعل في جميعِ أحواله في العلم في التقديم والتأخير .

وإنما يكره الفصل بين العامل والمعمول فيه بما ليس منه نحو قولك : كانت